



رسالة مفتوحة من المنظمات غير الحكومية إلى الكرسي الرسولي حول زيارة قداسة البابا فرنسيس إلى العراق

سعادة الكاردينال بيتر بارولين
بالازو ابوستوليكو فاتيكانو
وزير دولة الكرسي الرسولي
Via del Pellegrino 00120
سيتا ديل فاتيكانو

٤ آذار ٢٠٢١

نيافتكم،

بصفتنا أعضاء في المجتمع المدني العراقي والمنظمات غير الحكومية الدولية ، نرحب بالزيارة الرسولية التي سيقوم بها قداسة البابا فرنسيس إلى العراق في آذار / مارس 2021. وفي هذه اللحظة الحاسمة من تاريخ البلاد ، تمثل الزيارة فرصة مهمة لتعزيز السلام والتسامح من خلال الجمع بين المجتمعات العرقية والدينية والعمل الجماعي الملهم لمنع المزيد من الفظائع التي تسبب الكثير من المعاناة لأجيال عدة.

على مدى قرون عديدة ، تم نسج النسيج الثري للمجتمعات العرقية والدينية في المنطقة في ظروف سلمية إلى حد كبير ، ولكن في الآونة الأخيرة واجهت مجموعات الأقليات مستويات متزايدة من الاضطهاد والهجمات العنيفة على أساس المعتقدات الدينية. لقد أجبرت عمليات الإبادة الجماعية المستمرة المجتمعات على الفرار من أوطان أجدادهم ، مما أدى إلى تفكك الروابط التي تربط الناس معاً في مهد الحضارة هذا.

أدى سوء استخدام الشريعة الإسلامية إلى التهميش المؤسسي للأقليات غير المسلمة في العراق ، وتفاقم هذا بسبب محاولات صدام حسين لتغيير ديمغرافية الدولة العراقية. كما أدى التدخل الذي قاده الولايات المتحدة عام 2003 إلى زعزعة استقرار العلاقات بين الطوائف والأديان بشدة ، مما أدى إلى انهيار الدولة ، ونشوب الحرب الطائفية ، وانتشار الأيديولوجيات المتطرفة والجماعات المسلحة. انخفض عدد المسيحيين إلى 300 ألف فقط في يومنا هذا. كما واجهت الأقليات الأخرى ، مثل الأيزيديين والصابئة المندائيين والتركمان والكاكائيين والشبك تهديدات وجودية في السنوات الأخيرة.

منذ أغسطس 2014 ، استغلت جماعات داعش الإرهابية ، المعروفة أيضاً باسم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا (داعش) ، انعدام الحريات الدينية لإطلاق حملة إبادة جماعية ضد الأقليات العرقية والدينية في العراق. سعى العنف المستهدف إلى محو وجود الأقليات الدينية في العراق تماماً ، وخاصة الأيزيديين ، الذين استنكرهم تنظيم الدولة الإسلامية باعتبارهم عبدة للشيطان. أعدمت داعش من رفضوا تغيير دينهم ، ودمرت عدداً لا يحصى من الأضرحة والكنائس والمعابد والمواقع الثقافية الأخرى.

لا يزال التهديد بارتكاب فظائع مستقبلية من قبل داعش واضحاً وقائماً على الرغم من الهزيمة الإقليمية للجماعة الإرهابية. ما زلنا نرى خطاب كراهية ضد الأقليات يصدره رجال دين منطرفون في جميع أنحاء العراق ، ولا يزال التعصب متجذراً بعمق بسبب نقص التعليم بشأن الأديان الأخرى وحقوق الإنسان. كما رافق التغييرات الديموغرافية الأخيرة في سهل نينوى زيادة في وجود الميليشيات في المنطقة. إن عدم كفاية الخدمات الأساسية والبنية التحتية إلى جانب التهديد الأمني المستمر يترك المجتمعات في حالة من اليأس والاحباط.

نرحب بالجهود التي بُذلت بالفعل لحماية الحرية الدينية في العراق ، مثل بيان الأديان بشأن ضحايا داعش الذي أقره القادة الدينيون من المجتمعات المسيحية والسنية والشيعية والأيزيدية ، وبدعم من فريق التحقيق التابع للأمم المتحدة لتعزيز المساءلة عن الجرائم المرتكبة من جانب داعش (يونيتاد) ومكتب الأمم المتحدة لمنع الإبادة الجماعية. ومع ذلك ، بدون العدالة والمساءلة عن الفظائع الماضية ، ستستمر المجتمعات الدينية في مواجهة الاضطهاد والتهديد بالعنف المتكرر.

تعد زيارة قداسة البابا فرنسيس إلى العراق فرصة مثالية لتعزيز التعاون ووحدة الهدف بين حكومة العراق ، وحكومة إقليم كردستان ، والقادة الدينيين ، والمجتمع الدولي الأوسع من أجل تلبية احتياجات المجتمعات المتضررة بشكل شامل. نوصي بأن يتخذ أصحاب المصلحة والمعنيين الخطوات التالية:

(1) تقديم تعويضات للناجين من الإبادة الجماعية التي ارتكبتها داعش واعتماد تشريعات تحقق العدالة للضحايا.

(2) وضع ترتيبات أمنية وسياسية من شأنها حماية المجتمعات العرقية والدينية في أوطانهم التاريخية من الفظائع والتغييرات الديموغرافية في المستقبل. بالإضافة إلى إعادة إعمار المناطق المدمرة في سنجان وتلعفر وسهل نينوى ، يجب توفير الخدمات الأساسية وفرص كسب العيش لتشجيع المجتمعات على العودة إلى منازلهم.

(3) تقديم دعم العلاج النفسي والاجتماعي للناجين ، وخاصة النساء والأطفال ، للمساعدة في إعادة الاندماج في المجتمع.

- (4) تغيير القوانين التي تمس دين وكرامة الأقليات الدينية ، مثل المادة 26 من قانون البطاقة الوطنية الموحدة رقم 3 لسنة 2016.
- (5) تعزيز التعليم الديني في جميع أنحاء العراق من خلال الأحداث والأنشطة الثقافية التي تُطلع السكان على مجتمعات الأقليات ؛ دمج التعليم حول الأقليات الدينية في المناهج الدراسية العراقية لمكافحة المعلومات المضللة.
- (6) أن تسهل الأمم المتحدة عقد مؤتمر متابعة لتوسيع نطاق المصادقة على بيان الأديان من قبل الطوائف والأديان الأخرى.

مع الشكر والتقدير ،

الموقعون ادناه،

1. جسر العراق الجوي Luftbrücke Irak -
2. الهيئة الإسلامية الأمريكية
3. مركز آسيا والمحيط الهادئ لمسؤولية الحماية
4. معهد السياسة الأشورية
5. منظمة كابيني
6. مركز العدالة والمسائلة
7. منظمة التنمية المدنية
8. التحالف من أجل الاستجابة للإبادة الجماعية
9. CSW
10. مجموعة عمل نساء دارفور
11. منظمة إيما للتنمية البشرية
12. الاتحاد الأوروبي للحرية أو المعتقد
13. المنتدى الأوروبي بين الأديان للحرية الدينية
14. المنظمة الايزيدية للتوثيق
15. Eziden Weltweit e. الخامس.
16. بيت الحرية
17. المؤسسة الأيزيدية الحرة
18. المراقب للإبادة الجماعية
19. منظمة حمورابي لحقوق الإنسان
20. هاريكار
21. هاوار هيلب/مساعدة هاوار
22. المؤسسة المسيحية الدولية للديمقراطية
23. التحالف الدولي من أجل مسؤولية الحماية
24. المؤسسة العراقية للتنمية
25. مؤسسة جيان لحقوق الإنسان
26. المساعدة المشتركة لكوردستان
27. مسارات
28. المنظمة المعنية بشؤون الشرق الأوسط / Middle East Concern
29. معهد مونتريال لدراسات الإبادة الجماعية وحقوق الإنسان
30. فسيفساء الشرق الأوسط
31. مبادرة نادبة
32. مركز المراقب لحقوق الإنسان
33. باكس PAX
34. مشروع إبراهيم
35. معهد الحرية الدينية
36. Refcemi
37. منظمة شلومو للتوثيق
38. مؤسسة بنابيع الأمل
39. سوتريا الدولية
40. مؤسسة التجديد العراقية للتنمية الاقتصادية
41. تولى المنظمة الغير حكومية المعنية بشؤون التركمان
42. مؤسسة إنقاذ التركمان
43. الحركة الفيدرالية العالمية / معهد السياسة العالمية
44. صوت الإيزيديين
45. يزدا
46. الشبكة القانونية اليزيدية

